

INFCIRC/1294
12 حزيران/يونيه 2025

نشرة إعلامية

توزيع عام
عربي
الأصل: الإنكليزية

رسالة من البعثة الدائمة لأوكرانيا لدى الوكالة

- 1- في 28 أيار/مايو 2025، تلقت الأمانة مذكرة شفوية من البعثة الدائمة لأوكرانيا لدى الوكالة.
- 2- وحسبما هو مطلوب، تُعمَّم طيه المذكرة الشفوية لتطلَّع عليها جميع الدول الأعضاء.

البعثة الدائمة لأوكرانيا لدى المنظمات
الدولية في فيينا

الرقم 4131/35-197-63487

تهدي البعثة الدائمة لأوكرانيا لدى المنظمات الدولية في فيينا أطيب تحياتها إلى أمانة الوكالة الدولية للطاقة الذرية ويشرفها أن تفيد بما يلي.

وفقاً للمعلومات الصادرة عن منظمة "جرين بيس" في 27 أيار/مايو 2025، بدأت سلطات الاحتلال في الاتحاد الروسي في بناء خط جديد عالي الجهد لنقل الكهرباء في الأراضي المحتلة مؤقتاً في منطقتي زابوريجيا ودونيتسك. وتفيد التقارير بأن خط نقل الكهرباء المذكور، الذي يجري بناؤه على طول الساحل الشمالي لبحر آزوف، يهدف إلى ربط محطة زابوريجيا للقوى النووية (محطة زابوريجيا)، الخاضعة حالياً للاحتلال العسكري الروسي غير المشروع، مباشرة بشبكة الكهرباء التابعة للاتحاد الروسي. وقد تم بالفعل تركيب أبراج نقل على طول جزء كبير من المسار المعتمز، ولا تزال أنشطة التشييد جارية.

وتمثل هذه الأعمال انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي وتعدياً على سيادة أوكرانيا. وتخضع جميع المرافق النووية في أوكرانيا، بما في ذلك محطة زابوريجيا للقوى النووية، للولاية الحصرية للمفتشية الحكومية الأوكرانية للرقابة النووية (المفتشية الحكومية الأوكرانية). ولم تصدر المفتشية الحكومية الأوكرانية أي إذن أو تقييم تقني أو ترخيص فيما يتعلق بإدخال أي تعديلات من هذا القبيل على البنية الأساسية أو العمليات التشغيلية.

وتشييد خط لنقل الكهرباء على هذا النحو يشكل مؤشراً واضحاً على اعتزام الاتحاد الروسي الشروع في إعادة تشغيل محطة زابوريجيا للقوى النووية بلا إذن - رغم أن المحطة مرفق لا يزال خاضعاً للملكية السيادية لأوكرانيا. وأي تشغيل لمحطة زابوريجيا بغير إذن صريح من الهيئة الرقابية النووية في أوكرانيا هو تشغيل غير قانوني ويشكل تهديداً مباشراً وغير مقبول للأمان النووي.

ويتعاضم هذا الخطر بسبب النية الواضحة لدى الجانب الروسي لفصل محطة زابوريجيا للقوى النووية عن شبكة الكهرباء الأوكرانية عند الانتهاء من تشييد خط النقل الجديد. ومن شأن هذا الفصل أن يقطع اتصال المحطة بالمصدرين الوحيدين المشروعين والمأذون بهما سابقاً لإمدادات الكهرباء من خارج الموقع، وهما: خط "دنيبروفسكا" بقدرة 750 كيلوفولطاً وخط "فيروسبلافنا-1" بقدرة 330 كيلوفولطاً. وتظل لهذين الخطين أهمية بالغة لتلبية الاحتياجات اللازمة لتشغيل المحطة نفسها. وتجدر الإشارة إلى أن كلٍ من الخطين قد تعرض لأضرار متكررة نتيجة للأعمال العسكرية الروسية، بما في ذلك استهدافهما بالقصف. وقد أسفرت هذه الهجمات عن عدة حالات انقطاع كامل للتيار الكهربائي في المحطة، مما استلزم تشغيل مولدات الديزل المخصصة للطوارئ من أجل الحفاظ على وظائف الأمان الأساسية.

وأي فصل متعمد للمحطة عن خطي الكهرباء الأوكرانيين المذكورين، في ظل ظروف الاحتلال العسكري المستمر والافتقار إلى الموظفين المؤهلين وغياب التحكم الرقابي المستقل، سيؤدي إلى زيادة كبيرة في خطر سيناريوهات انقطاع التيار الكهربائي وإلى تفويض بالغ لسلامة نظم أمان المفاعلات.

وإضافةً إلى ذلك، فإن إدخال أي تعديلات على البنية الأساسية النووية دون تقييم مستقل ودون مشاركة الهيئة الرقابية الوطنية يشكل انتهاكاً مباشراً لمعايير الأمان الصادرة عن الوكالة، لا سيما المعايير المتعلقة بإدخال التعديلات على المنشآت النووية. وقد اجتمعت عوامل غياب الشفافية التقنية، وعدم توافر الموظفين ذوي الخبرة المرخص لهم، واستمرار عسكرة موقع محطة زابوريجيا للقوى النووية، لتسهم في زيادة تدهور بيئة الأمان. وتشكل هذه الظروف مخاطر نظامية لا على أوكرانيا فحسب وإنما أيضاً على المنطقة بأسرها وخارجها.

وترجو البعثة الدائمة لأوكرانيا من أمانة الوكالة الدولية للطاقة الذرية أن تعمّم هذه المذكرة الشفوية على وجه السرعة كنشرة إعلامية على جميع الدول الأعضاء في الوكالة.

وتغتتم البعثة الدائمة لأوكرانيا لدى المنظمات الدولية في فيينا هذه الفرصة لتعرب مجدداً لأمانة الوكالة الدولية للطاقة الذرية عن أسى آيات تقديرها.

[الختم]

فيينا، 27 أيار/مايو 2025